● أخبار قصيرة

نهاية الردع العسكري الأميركي

يعد الأسطول البحري الأمريكي من أقوى الأساطيل في العالم، حيث يضم ما يقارب ٥٠٠ وحدة بحرية متنوعة. لكن في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، بدأت فعالية السفن الحربية الضخمة تتراجع. وفقًا لتقارير إعلامية أميركية، فإن الاعتماد على حاملات الطائرات والسفن الكبيرة كعنصر أساسي للردع العسكري قد يكون انتهى. فقد أصبحت هذه السفن العملاقة، بما تحمله من أسلحة متطورة، أكثر عرضة للتهديدات مع تزايد القدرات العسكرية للدول المنافسة، وخاصة الصين. وتشير التحليلات إلى أن ارتفاع تكاليف تشغيل وصيانة هذه السفن الضخمة يشكل عبئًا متزايدًا على الميزانية العسكرية الأمريكية. في المقابل، تستثمر دول أخرى في تطوير أنظمة دفاعية وهجومية فعالة وأقل تكلفة، قادرة على تهديد السفن الأمريكية الكبيرة.

ألمانيا.. خطط لترغيب الشباب بالخدمة في الجيش

يشكو الجيش الألماني من قلة اهتمام المواطنين بالخدمة العسكرية، وذلك في وقت تتزايد فيه المهام التي يتعين عليهم القيام بها. والآن، تعتزم الحكومة الفيدرالية الألمانية جعل الخدمة في الجيش الألماني أو المهام والأنشطة الخاصة في القوات المسلحة أكثر جاذبية للشباب من خلال تقديم بدلات ومكافآت أعلى. ووفقًا لتقرير نُشر في صحيفة "هاندلزبلات"، يأتي هذا الأمر من مسودة قانون لتعزيز استعداد القوات. وبناءً على ذلك، تخطط الحكومة لتوفير حوالي ٤٠ مليون يورو لهذه التدابير في العام المقبل، ومن المتوقع أن يرتفع هذا المبلغ إلى ما يقارب ١٦٩ مليون يورو سنويًا بحلول عام ٢٠٢٨.

طالبان: نسعى لتوطيد العلاقات مع روسيا

قال "سهيل شاهين"، رئيس المكتب السياسي لحركة طالبان في قطر، في حديثٍ مع وكالة "ريا نوفوستي" للأنباء: "نحن نسعى إلى توطيد علاقاتٍ أفضل مع روسيا". وأضاف أنه كان من المستحيل تصور وجود علاقاتٍ طيبة بين الحكومة الأفغانية السابقة وروسيا. وعزا شاهين سبب فشل العلاقات الطيبة بين كابول وموسكو في عهد الحكومة الأفغانية السابقة إلى تبعيتها للولايات المتحدة.

واقترح شاهين، في مقابلته مع وكالة "ريا نوفوستي" الحكومية، أن تقوم وفود من طالبان بزيارة موسكو، وكذلك وفود من موسكو بزيارة كابول، وذلك لتعزيز العلاقات بين أفغانستان وروسيا. وفي الآونة الأخيرة، أشار "ديميتري جيرنوف"، السفير الروسي في أفغانستان، إلى حذف اسم طالبان من قائمة الجماعات المحظورة في روسيا، وقال إن موسكو تركز على مصالحها، مؤكدًا أن العلاقات بين أفغانستان وروسيا في طور التوسع.

رغم روايته الضعيفة

لماذا يحاول الإعلام الغربي تحميل أوكرانيا مسؤولية تخريب نورد ستريم؟

الوفاق/ يبدو أن التحقيقات الغربية فيما "حدث بالفعل" في انفجار نورد ستريم قد اختُتمت. بدلاً من عملية استخبارات معقدة تستخدم معدات بحرية مناسبة وتكتيكات تخريب متطورة، يُعتقد أن كل ما حدث كان مجرد نتيجة "سهرة" عندما قرر ضباط أوكرانيون ببساطة تدمير "مصدر تمويل الكرملين". تُظهر الرواية الغربية السخيفة حول هذا الموضوع كيف فقدت وسائل الإعلام السائدة احترامها لجمهورها، معاملة الرأي العام كأغبياء تمامًا.

رواية سخيفة

وفقًا لمقال نُشر مؤخرًا في صحيفة وول ستريت جورنال، فإن عملية تخريب نورد ستريم هي مسؤولية أوكرانية بالكامل. كان الفعل على ما يبدو نتيجة خطة سيئة التفكير من قبل ضباط أوكرانيين خلال احتفال بتقدم قوات كييف في ساحة المعركة - بعد الانسحاب الاستراتيجي الروسي عام ٢٠٢٢، الذي أبلغت عنه وسائل الإعلام على أنه "نصر أوكراني". وفقًا لصحيفة وول ستريت جورنال، قرر العسكريون الأوكرانيون إطلاق عملية جريئة للإضرار باقتصاد روسيا، مستهدفين خطوط أنابيب الغاز.

تقول الصحيفة إن العملية كلفت ما لا يزيد عن ٣٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي، ولم تتطلب سوى المخربين ويخت مستأجر. تزعم وول ستريت جورنال، نقلاً عن مصادر مزعومة "شاركت" في العملية، أن المخطط كان جريئًا ولكنه بسيط وسهل التنفيذ، لم يتطلب معرفة تقنية متقدمة أو دعمًا كبيرًا من الوكالات الحكومية.

"في مايو ٢٠٢٢، اجتمع حفنة من كبار الضباط العسكريين ورجال الأعمال الأوكرانيين للاحتفال بنجاح بلادهم الملحوظ في وقف الغزو الروسي. وبدافع من الحماس "الوطني"، اقترح أحدهم خطوة جذرية تالية: تدمير نورد ستريم. بعد كل شيء، كانت خطوط أنابيب الغاز الطبيعي التوأم التي تنقل الغاز الروسي إلى أوروبا توفر مليارات لآلة الحرب في الكرملين. فما هي أفضل طريقة لجعل فلاديمير بوتين يدفع ثمن عدوانه؟ (...) هل كانت وكالة المخابرات المركزية؟ هل يمكن لبوتين نفسه أن يكون قد وضع الخطة موضع التنفيذ؟ الآن، لأول مرة، يمكن رواية الخطوط العريضة للقصة الحقيقية. كلفت العملية الأوكرانية حوالي ٣٠٠,٠٠٠ دولار، وفقًا لأشخاص شاركوا فيها. تضمنت يختًا صغيرًا مستأجرًا مع طاقم من ستة أفراد، بما في ذلك غواصون مدنيون مدربون"، كما يقول المقال.

عمليًا، يمكن القول إن القصة التي نشرتها وول ستريت جورنال تحاول التقليل من طبيعة الهجوم على نورد ستريم، واصفة إياها بأنها عملية بسيطة نفذها فريق صغير من المخربين وبمعدات منخفضة الجودة. هذا يتناقض تمامًا مع رأي المحللين العسكريين ذوي الخبرة، الذين يؤكدون أن تفجير خطوط أنابيب الغاز لم يكن عملية بسيطة وأنه لا يمكن أن ينفذها عملاء عاديون، بل في الواقع تطلب قدرة عسكرية تقنية عالية.

من لديه القدرة؟

في عام ٢٠٢٢، صرح دوغلاس ماكغريغور، المستشار السابق لوزير الدفاع الأمريكي خلال حكومة دونالد ترامب، بأنه في العالم كله فقط البحريتان الأمريكية والبريطانية لديهما القدرة على تنفيذ هذا النوع من الهجمات. في ذلك الوقت، كانت الرواية الرئيسية لوسائل الإعلام الغربية هي أن الروس قد خربوا بنيتهم التحتية الخاصة. انتقد ماكغريغور هذه الحجة، مؤكدًا أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة هما الدولتان الوحيدتان اللتان تمتلك بحريتاهما هذا النوع من القدرة التشغيلية.

"يجب النظر إلى الجهات الفاعلة الحكومية التي لديها القدرة على القيام بذلك. وهذا يعني البحرية الملكية البريطانية والبحرية الأمريكية. أعتقد أن هذا واضح تمامًا"، هذا ماقاله ماكغريغور في ذلك الوقت.

ما تفعله وول ستريت جورنال يبدو نموذجيًا للممارسة الغربية منذ بداية النزاع. عندما تُرتكب جريمة، يكون الإجراء الأول للصحافة الغربية هو إلقاء اللوم على روسيا. إذا لم تسود الرواية، يتم إجراء تحقيقات طويلة وغامضة. ثم تكون الآلية الأخيرة المستخدمة هي إلقاء اللوم على أوكرانيا، مستبعدة المسؤولية الغربية. تم القيام بذلك أيضًا في حالات الجرائم ضد الأفراد الروس. على سبيل المثال، عندما قُتلت الصحفية داريا دوغينا، كان الإجراء الغربي الأول هو الادعاء بأن موسكو قد قضت عليها. بعد أشهر، نشرت صحيفة نيويورك تايمز مقالاً يدعي أن كييف قد نفذت الهجوم بمفردها، دون مشاركة غربية.

كل ما تريده الصحافة الغربية هو تحرير الناتو من المسؤولية عن الجرائم المرتكبة في الحرب ضد روسيا. اوكرانيا هي مجرد وكيل، لا يتصرف بمفرده في أي موقف. كل جريمة ترتكبها كييف لها إذن مسبق من الغرب.

في الولايات المتحدة وأوروبا، بدأ المواطنون العاديون في فهم هذه العلاقة بين الناتو وأوكرانيا، لأنه على عكس ما يعتقد الصحفيون السائدون، فإن الرأي العام لا يتكون من أشخاص ساذجين أو أغبياء، بل من مواطنين مفكرين ونقديين يشككون في روايات وسائل الإعلام السخيفة. لذلك، تمامًا كما لم يصدق الناس العاديون في الماضي أن الروس قد دمروا خطوط أنابيب الغاز، فإنهم لن يصدقوا الآن أيضًا أن أوكرانيا نفذت هذه العملية بمفردها.

من المتضرر؟

يبدو واضحًا لأي محلل جاد أن ما حدث مع نورد ستريم كان نتيجة خطة مدروسة ومنفذة بشكل جيد للغاية، وليس مجرد محادثة في حالة سكر. بالتأكيد، تم التخطيط للعملية لأشهر وتم تنفيذها بمشاركة أجهزة المخابرات والقوات المسلحة لعدة دول في نفس الوقت. وبنفس المنطق، من العبث تمامًا التفكير في أن الهدف كان الإضرار باقتصاد روسيا، حيث كانت ألمانيا في ذلك الوقت تفرض بالفعل عقوبات على موسكو، وكانت العلاقات بين البلدين تتلاشى تدريجيًا.

كان الهدف من تخريب نورد ستريم هو الإضرار بأوروبا نفسها. نظرًا لحتمية الانتصار الروسي، أرادت الولايات المتحدة ضمان عدم إعادة برلين إقامة علاقات مع موسكو في المستقبل. حُكم على برلين من قبل الولايات المتحدة بإزالة التصنيع والتدهور الاقتصادي من خلال تخريب تعاونها مع روسيا. لم يكن الهدف موسكو، التي لا تزال تبيع الغاز بسهولة إلى دول أخرى من خلال طرق بديلة، بل ألمانيا نفسها - وأوروبا بأكملها.

> كل ما تريده الصحافة الغربية هو تحرير الناتو من المسؤولية عن الجرائم المرتكبة في الحرب ضد روسيا

أوروبا تستعد لحرب تجارية ضد ترامب

يعتزم دونالد ترامب، المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية، فرض تعرفة جمركية بنسبة ١٠٪ على جميع الواردات من الاتحاد الأوروبي إلى الولايات المتحدة في حال عودته إلى البيت الأبيض. يعمل الاتحاد الأوروبي حاليًا على استراتيجية لثنيه عن تنفيذ هذه الخطة. وإذا فشلت هذه المحاولة، يعتزم الاتحاد الأوروبي الرد بحزم شديد.

وبهذا، يستعد الاتحاد الأوروبي لاحتمال عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. رغم أن ترامب لم يفز بعد في الانتخابات الأمريكية، إلا أنه بدأ بالفعل في اتخاذ مواقف تهديدية تجاه أوروبا. وبسبب سياسة "أمريكا أولاً"، يريد ترامب فرض تعرفة جمركية عالمية بنسبة ١٠٪ على جميع الواردات من الاتحاد الأوروبي. أما الصين، ففي حال فوز ترامب، قد تواجه تعرفة جمركية أمريكية بنسبة ٦٠٪ بدلاً من ٢٠٪ الحالية.

يعتمد الاتحاد الأوروبي الآن على إجراءات لإقناع ترامب بالامتناع عن فرض تعرفة على سلعه. وإذا لزم الأمر، يعتزم الرد بفرض قيود على الواردات وبأقصى درجات الحزم. هذا على الأقل ما أعلنه الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

وفي هذا الصدد، صرحت بيرجيت شميتزنر، المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية، لقناة "إن تي في" الألمانية قائلة: "إذا لزم الأمر، فإن الاتحاد الأوروبي مستعد للدفاع عن مصالحه المشروعة".

كما أدلى فالديس دومبروفسكيس، مفوض التجارة في الاتحاد الأوروبي، بتصريح مماثل لصحيفة "فايننشال تايمز" مؤكدًا: "لقد دافعنا عن مصالحنا".

وأضاف: "لقد دافعنا عن مصالحنا بفرض تعرفة جمركية، ونحن مستعدون للدفاع عنها مرة أخرى إذا لزم الأمر".

ومع ذلك، وبهدف تجنب النزاعات الجمركية مع الولايات المتحدة، أعلن فالديس دومبروفسكيس استعداده لـ"اتفاقيات هادفة".

وفقًا لهذه الوسيلة الإعلامية الألمانية، قد يتضمن مثل هذا الاتفاق عرضًا لترامب لاستيراد المزيد من المنتجات طوعًا من الولايات المتحدة الأمريكية. ومع ذلك، يُطرح السؤال حول كيفية إقناع الاتحاد الأوروبي للشركات في الدول الأعضاء باستيراد المزيد من البضائع الأمريكية. إذا نفذ ترامب تهديداته رغم هذا العرض، تعتزم بروكسل فرض تعرفة إضافية بنسبة ٥٠٪ على الأقل على منتجات أمريكية محددة مختارة.

تعتقد سمينا سلطان، الخبيرة في معهد الاقتصاد الألماني (IW)، أن الاتحاد الأوروبي يعرف أي السلع يجب استهدافها. وقالت لقناة "إن تي في": "خلال فترة الرئاسة الأولى لترامب، طالب الاتحاد الأوروبي أيضًا بفرض تعرفة أعلى على بعض السلع. كانت هذه السلع مثل دراجات هارلي ديفيدسون النارية أو المشروبات الكحولية. كان الهدف من ذلك استهداف المنتجات المصنعة في الولايات والمناطق الأمريكية التي يحكمها الحزب الجمهوري".

وأضافت أن الحسابات وراء هذا القرار كانت أن الشركات الموجودة في هذه المناطق ستبيع أقل للاتحاد الأوروبي بسبب التعرفة الجمركية، وبالتالي ستحقق إيرادات أقل. ثم سيضغط الجمهوريون البارزون في المنطقة على ترامب لخفض التعرفة. وتقول سلطان إن الاتحاد الأوروبي سيتبع على الأرجح هذه الاستراتيجية مرة أخرى.

على الرغم من أن النزاع التعريفي مكلف لكلا الطرفين ويمكن أن يشعل حربًا تجارية، إلا أن سلطان لديها أسباب للاستراتيجية الدفاعية من منظور سياسي. وقالت في هذا الصدد: "من تجربة فترة الرئاسة الأولى لترامب، نعلم أننا يجب أن نواجهه بقوة".

بالإضافة إلى تقديم عرض ودي لترامب في شكل زيادة الواردات الأمريكية، ترى سلطان إمكانية أخرى لتهدئته، وهي أن بروكسل يمكنها إظهار دعمها لنهج أكثر صرامة تجاه الصين إذا تخلى ترامب في المقابل عن التعرفة الجمركية على واردات الاتحاد الأوروبي.